مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 384-402

واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من قبل معلمي المرحلة الابتدائية (دراسة تطبيقية في تربية الرصافة الاولى)

م.م. احمد طارق ياسر عزيز
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
ahmedtareq@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من قبل معلمي المرحلة الابتدائية في مديرية تربية الرصافة الأولى، في ظل ما يشهده التعليم من تحولات معرفية وتكنولوجية متسارعة فرضت تغييرات جذرية على دور المعلم وأسلوب التدريس. وقد تم استخدام المنهج الوصفي ، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (100) معلم ومعلمة، تم اختيارهم عشوائيًا. واعتمد الباحث أداة متمثلة في مقياس لاستراتيجيات التدريس الحديثة، وبعد التحقق من صدقه وثباته، تم تطبيقه ميدانيًا. أظهرت نتائج البحث أن المعلمين والمعلمات يمتلكون مستوى مرتفعًا من المعرفة والتطبيق لاستراتيجيات التدريس الحديثة، حيث بلغ الوسط الحسابي للعينة (52.97) وهو أعلى من المتوسط النظري البالغ (39)، مما يدل على مستوى عالٍ من التفاعل مع الاتجاهات التربوية المعاصرة. كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى استخدامهم لاستراتيجيات التدريس الحديثة، مما يعكس تكافؤ الفرص في التدريب والتأهيل المهني بين الجنسين. وفي ضوء النتائج، خلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، من أبرزها: أهمية التطوير المهني المستمر، وفاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين بيئة التعلم، وضرورة دعم السياسات التعليمية التي تركز على الكفاءة بدلًا من العوامل الديموغرافية. كما قدم البحث عددًا من التوصيات، أبرزها: تعزيز التدريب التطبيقي للمعلمين، وتوفير الأدوات والموارد التعليمية المناسبة، إلى جانب مقترحات بحثية مستقبلية تتناول جوانب أعمق في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجيات ، استراتيجيات التدريس ، المعلمون، المرحلة الابتدائية.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

مع بزوغ عصر الثورة المعرفية، وما صاحبه من تطورات متسارعة في مجالات تكنولوجيا الاتصال، وحوسبة المناهج، وانتشار الإنترنت والفضائيات، بات من الضروري إعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية. فقد أصبح الاعتماد على طرق التلقين والشرح المباشر غير كافٍ لمواكبة متطلبات هذا العصر، ولا ينسجم مع قدرات الطالب واحتياجاته المعرفية المتجددة. وقد أظهرت التغيرات المعرفية الكبرى، التي قادتها المدرسة المعرفية الحديثة، الحاجة الماسة إلى تبني إستراتيجيات تدريسية حديثة وفاعلة، تُمكّن الطالب من الانتقال من دور المتلقي السلبي إلى دور الفاعل والمشارك في بناء المعرفة. ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل حول مدى فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تحقيق هذا التحول، وفي تحسين مخرجات العملية التعليمية بما يتناسب مع متغيرات العصر المعرفي" (قطامي، 2012: 21) اذ شهدت المرحلة الابتدائية، باعتبارها حجر الأساس في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته، تحديات متزايدة في ضوء التحولات المعرفية والتكنولوجية التي يشهدها العصر الحديث. فلم تعد الأساليب التقليدية في التدريس، القائمة على التلقين والحفظ وقياس الذاكرة، كافية لتلبية احتياجات المتعلمين في هذه المرحلة الحرجة من النمو. وقد أدى التحول في الفكر التربوي إلى إعادة تعريف دور المعلم من ناقل للمعلومة إلى ميسّر للتعلم، مما أفرز الحاجة إلى استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تستهدف تنمية التفكير، وتحفيز التفاعل، وتعزيز الفهم العميق لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية.(جابر،2010: 43).وقد فرضت التحديات المعاصرة في ميدان التطوير التربوي تحوّلاً جذرياً في أدوار المدرسة والمعلم، إذ انتقلت العملية التعليمية من كونها معلمًا محورًا لها إلى اعتبار الطالب مركزًا لها، مما أعاد تشكيل العلاقة التربوية داخل الصف. فلم يعد دور المعلم مقتصرًا على نقل المعرفة، بل أصبح ميسّرًا وموجهًا ومرشدًا، بينما تحوّل المتعلم إلى شريك فاعل واستراتيجي في بناء المعرفة واكتساب المهارات. وقد واكب هذا التحول في الفكر التربوي تطور ملحوظ في أساليب التدريس، حيث ظهرت دعوات متزايدة لتجاوز الطرق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، واعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تعزز التفكير النقدي، وتنمّي البنية المعرفية للطلاب، وتستجيب لحاجات المرحلة الجديدة في التعليم. لكن هذا التغيير لم يكن محل اتفاق دائم، بل أثار اتجاهات متباينة بين المعلمين والمهتمين بالشأن التربوي، بين مؤيد يدعم التطوير ومعارض يتمسك بالأساليب التقليدية. ونظراً لأهمية الاتجاهات في تشكيل الفكر التربوي وتحديد السلوكيات التعليمية، تبرز الحاجة إلى دراسة هذه الاتجاهات وتحليلها، لفهم أسباب التباين وسبل تعزيز التقبل والتفاعل الإيجابي مع استراتيجيات التدريس الحديثة، خاصة في المرحلة الابتدائية. (العزام، 2016: 153) لذا جاءت هذه الدراسة لتقصي اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.

اذ يؤكد أصحاب الاختصاص التربوي وطرائق التدريس "ان الاستراتيجيات والطرائق المستخدمة في التعليم هي تقليدية وغير محدثة ولا تساعد في زيادة التحصيل لدى الطلبة ، لذا فأن الطرائق التدريسية والأساليب أصبحت لا تتناسب مع الحداثة ، وهذا لا يتماشى مع الاتجاهات الحديثة للتربية والتي تؤكد على اتقان الطلبة للمعرفة المتكاملة والمناسبة لمداركهم العقلية والتي تتسم بالمنطق والتجريد العالي أي الاعتماد على أساليب وطرائق حديثة ومتنوعة تبعث روح الحيوية والتشويق لديهم (الدليمي، 2024: 21).ومما سبق فان مشكلة البحث تكمن في التساؤل الاتي :

– ما هو مدى استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من قبل معلمي المرحلة الابتدائية في تربية الرصافة الأولى؟

اهمية البحث

في ظل التطورات المستمرة التي يشهدها قطاع التعليم خاصة في مجال أنظمة واستراتيجيات التدريس الهادفة إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية، وزيادة التحصيل العلمي لدى جميع التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية وعلى اختلاف مستوياتهم وقدراتهم .وفي ضوء ذلك التطور، ظهرت الكثير من الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي حاولت إيجاد طريقة مختلفة للتفاعل بين المعلم والمتعلم والتي باتت محور العملية التدريسية، وأصبح ينظر إليها على أنها المركز الذي تنطلق منه وتنصب فيه عملية التدريس، وبالتالي كان من الضروري على التربويين الاستفادة من تلك التطورات التي تحدث في مجال الارتقاء بعملية التدريس لإظهارها بوجه آخر مختلف عن ذلك الجانب التقليدي، وحتى تكون موائمة الأنماط تفكير التلاميذ، وتوجه مسارهم إلى مناح مختلفة تشبع اهتماماتهم وميولهم وطبيعة التعامل والتفاعل معهم (الكندي وآخرون، 2016 :70) والتطور الذي تشهده عملية التدريس مر بمراحل عدة، حيث كانت بداية إستراتيجيات التدريس التقليدية من حيث الشكل والمضمون إلى استراتيجيات التدريس المثبتة علميا وذات حجم التأثير الكبير والفاعلية، وتتنوع إستراتيجيات التدريس المثبتة علمياً التي تتصف بحجم تأثير، وبتنوع نظريات التعلم السلوكية والمعرفية والبنائية المستخدمة في تعليم التلاميذ بمن فيهم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي ظل الاهتمام العالمي المتزايد باستراتيجيات التدريس والتي توصى بالاهتمام باستخدام استراتيجيات التدريس المثبتة علميا نظرا لتأثيرها الإيجابي على عملية التعلم وزيادة التحصيل العلمي سواء في أنظمة التعليم العام ام الدمج ام التربية الخاصة(الشمري، 2019: 32) وتشير العديد من الدراسات منها دراسة الشمري (2019)

إلى أن استراتيجيات التدريس المثبتة علميا لها دور إيجابي في تعليم ذوي صعوبات التعلم، فعلى سبيل المثال: إستراتيجية التدريس التبادلي تعزز من العلاقات الإيجابية بين جميع التلاميذ وتعمل على تنمية الفهم القرائي خصوصا مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وكذلك تعمل إستراتيجية تدريس الاقران على تنمية بعض كفايات التدريس لدى معلمي ذوي صعوبات التعلم (الشمري، 2019: 150)
كما توصلت دراسة التخاينة (2016) إلى أن توظيف إستراتيجية التدريس الحديثة من قبل المعلمين يزيد من تحصيل تعلم التلاميذ لا سيما في المراحل التعليمية الاولية ، وتزيد من مهارتهم وقدرتهم على حل المشكلات.(التخاينة ، 2016: 143). ومما سبق فأن أهمية البحث الحالي يتمثل فيما يلي:
الأهمية النظرية : وتتمثل الأهمية النظرية وفق البحث الحالي ما يلي:

– لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - اهتمت بمعرفة مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التدريس الحديثة

– تسعى الدراسة الحالية إلى توجيه الباحثين لعمل دراسات في الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وفق متطلبات العصر .

الأهمية التطبيقية وتتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يلي:

– قد تساعد هذه الدراسة التربويين في التوجيه لاستخدام الاستراتيجيات التدريس الحديثة داخل غرفة الصف.

– تقديم توصيات قابلة للتطبيق تُسهم في تحسين الأداء التدريسي

– تزويد صناع القرار التربوي بمؤشرات ميدانية تساعد على تحسين وتطوير برامج إعداد المعلمين والتدريب أثناء الخدمة

– مساعدة المشرفين التربويين والباحثين التربويين في متابعة وتقييم مدى تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة على أرض الواقع.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

– مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التدريس الحديثة

– واقع استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التدريس الحديثة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

حدود البحث

حدود بشرية : معلمي المرحلة الابتدائية (ذكور – اناث)
حدود مكانية : بغداد - تربية الرصافة الأولى
حدود زمانية : العام الدراسي 2024-2025.

تحديد المصطلحات

أولا: استراتيجيات التدريس الحديثة وقد عرفت بأنها :

– سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة، لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة أو هي النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في المناهج الدراسية من معلومات ومعارف ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر (دروزة ، 2000: 303).

– كل ما يتبعه المعلم مع التلاميذ من إجراءات وخطوات وتحركات متسلسلة متتالية، ومترابطة لتنظيم المعلومات لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة، ويكون هنا التلميذ طرفا أساسيا في العملية والتدريسية (علاوة ، 2016: 19)

– مجموعة متناسقة ومتابعة من الإجراءات أو الأنشطة التي يتم إنتقاؤها والتخطيط لها تبعا لمتغيرات معينة، بشكل متسلسل بإستخدام الإمكانات المتاحة، وتعمل على توجيه المدرس لإختيار الطريقة المناسبة التي تحدد أسلوب التدريس الأمثل (موسى ،2021: 7)

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (علاوة ،2016)

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها معلمو المرحلة الابتدائية من خلال الاجابة على مقياس استراتيجيات التدريس الحديثة.

ثانيا: المعلم ، وقد عرف بأنه

– هو المسؤول الأول عن اتخاذ القرارات التربوية داخل الصف، سواء ما يتعلق بالمحتوى الذي يُقدّم أو بأساليب التدريس المستخدمة، مما يقتضي منه التخطيط الواعي والتوجيه الفعّال لجميع أنشطته التعليمية بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة (جمل ، 2001: 58).

– الشخص الذي يمتلك كفايات أكاديمية وتربوية تؤهله لتخطيط وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية، ويُسهم بشكل فعّال في النمو الشامل للمتعلمين من خلال استراتيجيات تدريس متنوعة تحقق الأهداف التربوية المنشودة (صبري ، 2017: 9)

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الاول : جوانب نظرية

الاستراتيجية :-

كلمة مشتقة من المفردة الاغريقية (strato) وتعني الجيش او الحشود العسكرية ومنها اشتق المصطلح اليوناني القديم (starteges) ويعني فن ادارة وقيادة الحرب ، وقد اقتصر استعمالها بداية على الميادين العسكرية وهي تعني مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة المهتمة بوسائل تحقيق الاهداف المنشودة (خليفة ، 2013 ، ص54). لم يعد استخدام الاستراتيجية قاصرا على الميادين العسكرية وحدها وانما اصبح ليكون القاسم المشترك بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة فهي (فن استخدام الامكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المرجوة على افضل وجه ممكن بمعنى انها طرق معينة لمعالجة مشكلة او مباشرة مهمة او اساليب عملية لتحقيق هدف معين (زيتون ، 2000: 291).

استراتيجية التدريس

تعرف بأنها عبارة عن اجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا ، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الامكانات المتاحة لتحقيق الاهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها ، وبأقصى فاعلية ممكنة (زيتون، 2000: 292)، كما تشير كلمة إستراتيجية إلى خطة العمل التي توضع لتحقيق أهداف مرسومة سلفاً، تسمح بتحقيق الأهداف المرغوب فيها، فهي طريقة تدريس تعتمد على مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يتقنها المعلم ليتسنى له إنجاح مهمته والقيام بدوره وكل إستراتيجية من إستراتيجيات التدريس تتضمن عددا من طرق التدريس، كلما أتقنها المعلم أدى ذلك إلى فاعلية إستراتيجيات التدريس الحديثة (زيتون ، 2003: 22). كما توصف استراتيجية التدريس بأنها مجموعة من الاجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم او مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها اثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الاهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الامكانات المتاحة (الزهيري،2015: 81).

واستراتيجيات التدريس على اختلاف صورها واشكالها هي أدوات الاتصال الحقيقية الحاملة لاهداف ورسالة التربية سواء كان مهاريًا ام معرفيا ام وجدانيا وقيميا فهي تتنوع بتنوع الأهداف التعليمية المراد تحقيقها ، وهي الطريق المختار للتحرك نحو تحقيق الهدف " تعديل سلوك المتعلمين او إضافة سلوك لديهم" من خلال قيامهم بممارسة نشاط معرفي او مهاري عبر إجراءات وخطوات منظمة ومتسلسلة يعتمدها المعلم (حسن و راضي ، 2024: 371) لذا تعد استراتيجيات التدريس عنصرا مهما من عناصر العملية التعلمية وهي أكثر عناصر المنهج اسهاما في تنفيذ الأهداف بوصفها تجدد دور المعلم والمتعلم في عملية التعليم . فهي خطة عمل تضع التحقيق اهدافا معينة وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها كما تشمل تحركات المعلم داخل الصف وافعاله التي يقوم بها المعلم والتي تحدث بشكل منظم و متسلسل واكيد لتكون فعالة أن يكون من خلالها قادرا على تقديم المادة واثارة الاهتمامات والشرح والتمهيد والتوضيح والاستماع و اختبارات الاستجابات المناسبة على اعتبار ان المعلم هو الموجه الذي يهتم بإمكانية زيادة في النمو والارتقاء بالمعلمين (قرين المعلم) الأكثر كفاءة و (قرين المتعلم) الادنى كفاءة . من خلال اهتمامه وبتنمية مهاراتهم الحركية والتفكيرية وينبني العمل معهم على اساس امكانية تغيير سلوكهم فهي نظرية تقدمية تركز على تدريب الطلبة بحيث يصبحون قادرين على معالجة المعلومات والبيانات استرجاعها فهي الأسلوب الذي يختاره المدرس مع الطلبة لمساعدتهم في اختيار الاستراتيجية المناسبة لدرسه لأنه لا توجد استراتيجية مثالية واحدة مناسبة تتواءم مع استعدادات المتعلمين ومستوى نضجهم وان تناسب قدراتهم اللفظية وان تجذب انتباههم و تتناسب مع خبراتهم وتكون مناسبة الاهداف الدرس وللزمان والمكان حتى يتم التنفيذ بالشكل الأمثل (عطية ، 2013: 261-263).

مكونات استراتيجية التدريس:

1. الأهداف التدريسية.
2. التحركات التي يقوم بها المعلم ، وينظمها ليسير وفقا لها في تدريسه.
3. الأمثلة والتمارين والمسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.
4. الجو التعليمي وتنظيم الفصل الدراسي للدرس.
5. استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها (زيتون، 2000: 9).

مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التدريس

- الشمولية بحيث تشمل كافة المواقف والإمكانيات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- المرونة والتوسع بحيث يمكن استخدامها من فصل إلى آخر.
- الارتباط بالأهداف الأساسية لتدريس المادة.
- معالجة الفروق الفردية بين الطلبة.
- مراعاة أسلوب التدريس ونوعه (فردي، جماعي).
- مراعاة الإمكانات المتاحة في المدرسة. (خليفة ، 2013، ص 56).

تصنيف استراتيجيات التدريس

هناك طرائق متعددة لتصنيف استراتيجيات التدريس "اذ يرى بعض التربويين تصنيفا وفقا لنوع الاحتكاك بين التلميذ والمعلم الى استراتيجيات تدريس مباشرة وغير مباشرة أو بناءً على مدى استخدام المعلمين لها الى استراتيجيات تدريس عامة " يحتاجها معلمو جميع التخصصات واستراتيجيات تدريس خاصة (يستخدمها معلمو كل تخصص ، وقد يحلو للبعض تصنيف استراتيجيات التدريس وفقا لنوع التعلم وعدد التلاميذ الى استراتيجيات التدريس الجمعي مثل استراتيجيات العصف الذهني وحل المشكلات ، واستراتيجيات التدريس الفردي كالتعلم المبرمج

(علي ، 2000 ، ص (279) . إن تصنيف استراتيجيات التدريس بناءً على نشاط المعلم والطالب والذي يعبر عن العبء أو الجهد المبذول في كل استراتيجية هو التصنيف الأكثر قبولا في الأدبيات التربوية حيث تنقسم استراتيجيات التدريس إلى ثلاث مجموعات:

1. استراتيجيات تعتمد على جهد المعلم وحده ويأخذ فيها الطالب دور المتلقي (الالقاء والاسئلة الصفية).
2. استراتيجيات يتقاسم الجهد فيها المعلم و التلميذ وتركز على التفاعل المشترك بينهما (حل المشكلات والعصف الذهني).
3. استراتيجيات تعتمد على جهد الطالب بحيث يكون الطالب هو القائد ويتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية في الموقف التعليمي (التعلم التعاوني) (الحيلة،2003،ص،84)

أهمية استخدام استراتيجيات التدريس

من الضروري أن تشهد مؤسساتنا التعليمية تحولًا من التعليم القائم على المنهج أو المعلم إلى نموذج يركز على المتعلم نفسه. ففي البيئة التعليمية الحديثة، لم يعد دور المتعلم سلبيًا يقتصر على تلقي المعلومات فقط، بل أصبح العنصر الأهم والأكثر فاعلية في العملية التعليمية، حيث تدور جميع الأنشطة حوله لتعزيز مشاركته الفاعلة. لذا، أصبح من الضروري الانتقال من الأسلوب الإلقائي التقليدي إلى استراتيجيات تعليمية حديثة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتتيح لهم تجربة تعليمية أكثر تفاعلًا ومتعة. هذا التحول يسهم في جعل التعلم أكثر جاذبية لكل من المعلم والمتعلم، مما يعزز من فاعلية العملية التعليمية. ونتيجة لهذا التغيير، سيعتمد التدريس بشكل متزايد على الفهم والتطبيق، وتنمية مهارات التفكير والتعلم الذاتي، بدلاً من التركيز على الحفظ والتلقين. كما ستبرز أهمية الأنشطة التربوية في تطوير خبرات المتعلمين وتعزيز قدراتهم في مختلف المجالات.

(عبد العظيم،2015: 16)

ومما سبق يتضح ان اهمية استراتيجيات التدريس الحديثة تكمن في الآتي:

1. إتقان المادة العلمية أو البنية المعرفية لمحتوى المناهج.
2. زيادة التواصل في حجرة الدراسة بين المعلم وطلابه ، وبين الطلاب وبعضهم البعض ، الأمر الذي يسهم في بناء مجتمع التعلم.
3. تنمية الجوانب الوجدانية المتعددة كالحب والاستطلاع ، والاتجاه الايجابي نحو التعلم والقيم الاجتماعية والاستقلالية في التعلم وثقة كل من الطالب والمعلم بالنفس.
4. تنمية الجوانب المهارية لدى كل من الطلاب والمعلمين ، حيث تسمح الاستراتيجيات بممارسة كل طالب على حدة لهذه المهارات وإتقانه لها.
5. الاندماج النشط في عملية التعلم.
6. تنفيذ المنهج الدراسي وتحقيق أهدافه على نحو صحيح (سحتوت وجعفر، 2014: 71).

دور المعلم والطالب في استراتيجيات التدريس الحديثة

أولا- المعلم

1. أن يكون دور المعلم ميسرًا لعمليتي التعليم والتعلم، وليس مجرد ناقل للمعلومات.
2. يسعى إلى توفير فرص للتعلم الذاتي والتعاوني لطلابه.
3. يركز على تنمية شخصية الطلاب بصورة متكاملة.
4. يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بينهم.

ثانيا- دور الطالب

1. يكون نشطًا في اكتساب المعرفة بدلاً من مجرد تلقيها.
2. يشارك بفعالية في تنفيذ الأنشطة والمهام التعليمية.

3. يتأمل في سلوكه وأدائه، ويسعى لتطوير ذاته بناءً على هذا التأمل.
4. يستمتع بخوض تجارب التعلم الذاتي والتعاوني.
5. يفكر باستمرار في البحث عن المعرفة، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.
6. يسهم في بناء المعرفة، ويطمح إلى التعلم المستمر واكتساب مهارات جديدة.
(سحتوت وجعفر، 2014: 70).

اسس اختيار استراتيجية التدريس الملائمة

عند اختيار استراتيجية التدريس، هناك مجموعة من الاسس التي يجب مراعاتها لضمان فاعليتها وتحقيق الأهداف التعليمية، وتشمل ما يلي:

1. الأهداف التعليمية: ينبغي أن تتناسب الاستراتيجية المختارة مع طبيعة الأهداف المراد تحقيقها، سواء من حيث النوع أو المستوى.
2. عدد الطلاب أو حجم المجموعة: يلعب عدد الطلاب في الفصل دورًا أساسيًا في تحديد الاستراتيجية المناسبة، حيث تختلف الطرق الفعالة في الفصول الكبيرة عنها في الفصول الصغيرة.
3. قدرات الطلاب: من المهم مراعاة مدى انتباه الطلاب وقدرتهم على التكيف مع طريقة التدريس المختارة، إذ يتمتع الطلاب الأكثر نضجًا بقدرة أعلى على التركيز، مما يستلزم التنويع في أساليب التدريس لضمان استيعاب جميع الطلاب.
4. خصائص الطلاب واحتياجاتهم: تختلف أساليب التعلم بين الطلاب؛ فالبعض يفضل التعلم الجماعي والتفاعل مع المعلم، بينما يجد آخرون الراحة في التعلم الفردي. لذا، فإن مراعاة الفروق الفردية أمر جوهري لضمان تحقيق أفضل نتائج تعليمية.
5. دوافع الطلاب: تؤثر الاستراتيجية المختارة بشكل مباشر على تحفيز الطلاب نحو التعلم، حيث أن بعضهم يفضل العمل الجماعي، بينما يميل آخرون إلى التعلم الفردي، مما يستدعي اختيار الطريقة التي تتناسب مع ميولهم وتزيد من دافعيتهم.
6. قدرة المعلم على تنفيذها: ينبغي أن يكون المعلم متمكنًا من تطبيق الاستراتيجية المختارة بكفاءة لضمان نجاحها.
7. توفر الإمكانات المادية: يجب أن تكون الاستراتيجية مناسبة للإمكانات المتاحة في المدرسة، مثل الأجهزة، الأدوات، المختبرات، والمواد التعليمية.
8. الزمن والمكان المخصص للدرس: لابد من مراعاة مدى توافق الاستراتيجية مع الفترة الزمنية المتاحة والمكان الذي سيتم فيه تنفيذ الدرس.
9. الكفاءة في استغلال الوقت والجهد: ينبغي أن تسهم الاستراتيجية في تحقيق الأهداف التعليمية بأقل جهد ووقت ممكنين، مما يضمن فاعلية العملية التعليمية. (حسن والفرحاتي، 2007: 26-27).

وبشكل عام يتم اختيار استراتيجية التدريس المناسبة بناء على ثلاثة معايير يختار المعلم على ضوئها الاستراتيجية المناسبة:

- طبيعة الأهداف المراد تحقيقها.
- الحاجة إلى إثراء تجربة التعلم بما يشجع على تنمية دافعية المتعلم.
- قدرة المتعلمين على الانغماس في العمل الدراسي(سحتوت وجعفر ، 2014: 73).

بعض استراتيجيات التدريس الحديثة

اولا : استراتيجية حل المشكلات :

تُعد هذه الاستراتيجية من الأساليب الحديثة التي تجعل التلميذ محورًا أساسيًا في العملية التعليمية. وقد أشار صقر (2004) إلى أن خبراء التربية يعتبرون المرحلة الابتدائية الأنسب لتطبيق أسلوب حل المشكلات في التدريس. ولا يقتصر استخدامه على مادة دراسية معينة، بل يمكن توظيفه في مختلف

المواد التعليمية قدر الإمكان. كما يمكن تطبيقه في أي مرحلة عمرية أخرى، بشرط مراعاة مستوى النمو العقلي لكل فئة عمرية.(صقر ، 2004 ، ص 96).وتعرف المشكلة على انها "موقف مربك او سؤال محير او مدهش يواجه الفرد او مجموعة من الأفراد ويشعر أو يشعرون بحاجة هذا الموقف او ذلك السؤال للحل" في حين لا يوجد لديه امكانات او خبرات مخزونة في بنيته المعرفية مما لا يمكنه للوصول للحل بصورة فورية أوروتينية زيتون ، 2003 ، ص (67) ، اما استراتيجية حل المشكلات فهي نشاط تعليمي يجابه فيه الطالب مشكلة تمرين أو سؤال فيسعى الى حلول لها ، ولذلك عليه ان يقوم بخطوات مرتبة في نسق يماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير،ويصل منها الى تعميم او مبدا يعد حلا للمشكلة) عطا الله ، 2001، ص (87). وتتمثل خطوات التدريس باستخدام استراتيجية حل المشكلات في الشعور بالمشكلة وتحديدها وصياغتها صياغة اجرائية من ثم جمع البيانات والمعلومات المتصلة بهذه المشكلة ، وفرض الفرضيات الملائمة لحلها (الحلول المؤقتة أو بدائل الحل)، والمفاضلة بين الحلول المؤقتة واختيار انسبها ، ثم التوصل الى النتائج والتعميمات، واخيرا تعميم النتائج في مواقف جديدة (عريفجوسليمان،2005،ص85) ولهذه الاستراتيجية فوائد عديدة لعل من أهمها أنها ترتب الأمور ترتيباً منطقياً منذ بداية شعور الطلبة بالمشكلة حتى وصولهم إلى معرفة حلولها، كما أنها تزيد من قدرتهم على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة، وتطبيق هذه المعلومات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة وحل المشكلات العارضة التي تواجههم، كما أنها تحفز دافعيتهم للتعلم والاستمتاع بالعمل، وتزيد من قدرتهم على تحمل المسؤولية وتحمل الفشل والغموض، وتنمي لديهم الميول العلمية نحو العمل الدؤوب، فضلاً عن تنمية روح العمل الجماعي والمنافسة الشريفة.
(نبهان ، 2008،ص46). الا أنه يعاب على هذه الاستراتيجية اذا لم تحدد بدقة فسوف يتسع مجال البحث مما يؤدي الى تبعثر الجهود المبذولة كما انها تتطلب زمنا طويلا عند تنفيذها قياسا ببقية الاستراتيجيات ، والى معلم ذي كفاءة عالية (الحيلة، 2003،ص85) .

ثانيا ـ استراتيجية العصف الذهني :

يُعتبر أليكس أوزبورن (Osuborn, 1938) المؤسس الفعلي لاستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي. وقد ظهرت هذه الاستراتيجية كرد فعل على عدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك، وهو "أسلوب المؤتمر"، حيث يجتمع عدد من الخبراء ويقدم كل منهم رؤيته بشكل متتابع، مع تخصيص وقت للمناقشة في نهاية الجلسة. إلا أن هذا الأسلوب أظهر محدودية في إيجاد حلول فعالة للمشكلات المعقدة أو المجردة، مما دفع أوزبورن إلى تطوير العصف الذهني كنهج أكثر تحفيزًا للإبداع والتفكير الحر(السميري 2006، ص 18).

وقد ترجم الباحثون العرب مصطلح (brainstorming) بعدة مرادفات، منها: "القصف الذهني"، و"العصف الذهني"، و"المفاكرة"، و"إمطار الدماغ"، و"تدفق الأفكار"، و"توليد الأفكار"، وغيرها. ومع ذلك، يُعد مصطلح "العصف الذهني" الأكثر ملاءمة، لأنه يعكس عملية التفكير العميق التي يمر بها العقل عند تحليل المشكلة من مختلف الجوانب بهدف الوصول إلى حلول مناسبة (الزهيري،2015،ص87) ان استراتيجية العصف الذهني تجرى وفق عدد من المراحل:

1- تحديد المشكلة ومناقشتها.
2- تهيئة جو الابداع والعصف الذهني
3- اعادة صياغة الموضوع
4- العصف الذهني
5 -تحديد اغرب فكرة
6- تقييم الجلسة (قدوره،2009،ص148)

فضلا عن ان هناك عدة عناصر ومتطلبات أساسية لضمان نجاح عملية العصف الذهني، منها: التحضير المسبق للجلسات وتنظيم جلسات لإزالة الحواجز بين المشاركين، بحيث يكون عدد المشاركين في الجلسات بين (6-12) شخصًا. كما يجب أن يكون موضوع البحث واضحًا للجميع، بالإضافة إلى وضوح المبادئ والقواعد التي يجب الالتزام بها. من الضروري أيضًا تشجيع قبول الأفكار غير المألوفة أثناء الجلسة، والفصل بين عملية توليد الأفكار وتقييمها، مع ضرورة تدوين وترقيم الأفكار الناتجة من الجلسة بحيث تكون مرئية لجميع المشاركين (جروان،1999،ص117).

اما مميزاتها فهي سهلة التطبيق فلا تحتاج الى تدريب طويل ، واقتصادية فلا تتطلب أكثر من مكان مناسب وسبورة واقلام وبعض الأوراق (قدوره ، 2009، ص (149) ويعاب عليها بانها تسجل بعض الاستجابات غير المتعلقة بالموضوع كما تؤدي احيانا الى تشتيت الافكار وفقدان التركيز وسيطرة الفرد على المجموعة (نبهان ، 2008 :131). ومن هنا نرى ان العصف الذهني يزيد من قدرة المعلم على التفكير الابداعي وتبادل الافكاروالتلميذ وتزيد من ثقته بالنفس من خلال طرحه لآرائه وافكاره بحرية دون خوف من نقد الآخرين.

ثالثا : استراتيجية التعلم التعاوني :

هي استراتيجية تدريس ناجحة تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتعاونة ، وتضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات ، حيث يمارسون انشطة تعليمية متنوعة ،لتحسين فهمهم للموضوع المراد تعلمه ، وكل عضو (متعلم) في الفريق ليس مسؤولا عما يجب أن يتعلمه فقط وانما عليه أن يساعد زملاءه في المجموعة ، وبالتالي فتلاميذ كل مجموعة يعملون في جو من الانجاز والتحصيل والمتعة (محمد وعاشور ، 2024: 494).

دراسات سابقة

أجرى الأنصار (2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الصفوف الأولى نحو استخدام إستراتيجيات تدريس القراءة. وتكونت العينة من (530) معلما ومعلمة في مدارس الرياض. واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات من إعداد الباحث وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين في الصفوف الأولى نحو إستراتيجيات تدريس القراءة كانت ايجابية، وكشفت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي الصفوف الأولى نحو استخدام إستراتيجيات تدريس القراءة تعزى لمتغير الصف الدراسي التخصص،وسنوات الخبرة.

وفي دراسة أجرتها سلما (Selma,2009) هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الاكتشاف التدريس المباشر لتدريس مادة مهارات الحياة والدراسات الاجتماعية تكونت عينة الدراسة من (285) معلماً ومعلمة للمرحلتين الأساسية والثانوية من مدارس مدينة اولداغ (Uludag) في تركيا. استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات من تطوير الباحثة . أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الإستراتيجيتين كانت ايجابية وان هناك فروقا ذات دلالة في استخدام الإستراتيجيتين تعزى لمتغير الجنس، والخبرة المؤهل

وقدم أوديري (Odiri,2011) دراسة هدفت إلى استقصاء اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات الاكتشاف، حل المشكلات النموذج الإبداعي في مادة الدراسات الاجتماعية. تكونت العينة من (820) معلما ومعلمة للمرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة (سيللاي) في نيجريا. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو الإستراتيجيات الثلاث كانت ايجابية، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات المعلمين نحو الاستراتيجيات الثلاث تعزى لمتغير الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص.

مناقشة الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها

تُبرز الدراسات السابقة اتفاقًا عامًا على إيجابية اتجاهات المعلمين نحو تقنيات التعليم واستراتيجيات التدريس الحديثة، مع اختلاف في تأثير بعض المتغيرات مثل المرحلة الدراسية، الخبرة، والجنس. فتُفيد دراسة الأنصار (2002)، أن معلمي الصفوف الأولى لديهم اتجاهات إيجابية نحو استراتيجيات تدريس القراءة، بغض النظر عن التخصص أو الخبرة، مما يدعم تعزيز هذه الاستراتيجيات بشكل أوسع. من ناحية أخرى، كشفت دراسة سلما (2009) أن المعلمين في تركيا يفضلون استراتيجيات التدريس بالاكتشاف والتدريس المباشر، مع وجود فروق تبعًا لمتغيرات الجنس والخبرة، ما يستدعي توفير تدريب مخصص حسب احتياجات المعلمين. بينما دراسة أوديري (2011) في نيجيريا أكدت أن المعلمين يتبنون استراتيجيات التدريس التفاعلي دون التأثر بمتغيرات مثل الجنس والخبرة، مما يعزز فكرة أن بيئة العمل والدعم المؤسسي يلعبان دورًا أكبر.

علاقتها بالدراسة الحالية

تتشارك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب، حيث تركز جميعها على اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وتقنيات التعليم، مما يضعها في سياق بحثي متكامل ومن أبرز أوجه التشابه أن جميع الدراسات توصلت إلى أن المعلمين بشكل عام لديهم اتجاهات إيجابية نحو الاستراتيجيات الحديثة، سواء في تدريس العلوم، القراءة، ام الدراسات الاجتماعية. كما أن بعض الدراسات، مثل دراسة الأنصار (2002) وأوديري (2011)، لم تجد فروقًا دالة إحصائيًا في الاتجاهات تبعًا لمتغيرات مثل الجنس أو الخبرة، وهو ما يمكن مقارنته بنتائج الدراسة الحالية عند تحليل تأثير هذه العوامل في معلمي الرصافة الأولى. أما أوجه الاختلاف، فتكمن في نطاق التطبيق والمستوى الدراسي؛ حيث ركزت بعض الدراسات السابقة على معلمي المراحل الثانوية والأساسية معًا كدراسة (سلما 2009)، بينما تقتصر الدراسة الحالية على معلمي المرحلة الابتدائية فقط. بالإضافة إلى ذلك، تناولت بعض الدراسات استراتيجيات تدريس محددة مثل تدريس القراءة أو التدريس بالاكتشاف، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم الواقع الفعلي لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة بشكل عام لدى معلمي الرصافة الأولى. كما أن السياق الجغرافي مختلف؛ فبينما أُجريت بعض الدراسات في دول أخرى مثل تركيا ونيجيريا، تركز الدراسة الحالية على بيئة تعليمية عراقية، مما يجعلها أكثر ارتباطًا بواقع التعليم المحلي وظروفه. بناءً على ذلك، يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنة اتجاهات المعلمين في سياقات مختلفة، وفهم مدى تأثير العوامل المختلفة على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في بيئة التعليم العراقي، مما يساهم في تقديم حلول مخصصة لتطوير العملية التعليمية في المدارس الابتدائية في تربية الرصافة الأولى.

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث

إن المنهج المستعمل في البحث الحالي هو المنهج الوصفي المسحي والذي سعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن وصفها، وبالنتيجة يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم، 2000 :32).

مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على بعض مدارس تربية الرصافة الأولى وقد تكون مجتمع البحث من (415) معلما ومعلمة بواقع (260) معلمه شكلن نسبة قدرها (63%) و (155) معلما شكلوا نسبة (37%) ، وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة اذ تم اختيار (100) معلم ومعلمة (50) ذكورا و (50) اناثا من معلمي بعض مدارس مجتمع البحث.

اداة القياس :

تبنى الباحث مقياس فرج (2016) وقد تألف المقياس من (13) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل (دائما – غالبا- احيانا- نادرا- ابدا) ويتم تصحيح المقياس بإعطاء (5-4-3-2-1) درجة ومن ثم يتم جمع الدرجات لتحديد الدرجات الكلية للمقياس، علما ان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المجيب على المقياس هي (65) درجة ، وان ادنى درجة ممكن الحصول عليها هي (13) درجة وبمتوسط فرضي بلغ (39) درجة.

صدق الاداة:

يعدُ الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لواضع الاداة التأكد منه، وصدق المقياس هو :" مقدرته على قياس ما وضع من اجله أو السمة المراد قياسها .. السيد، ١٩٨١ ، ص (١١٨) وتعد الوسيلة الفضلى لتقدير صدق الأداة، أن يقرر عدد من المتخصصين مدى استيفاء فقراتها، وشمولها للجوانب المراد قياسها (الزوبعي واخرون، 1981: 55) ولغرض التأكد من سمة وصحة الفقرات الخاصة بالمقياس ، فقد تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين والبالغ عددهم (10) ، وقد قابل الباحث كل محكم على انفراد وطلب منه إبداء ملاحظاته وتوجيهاته بشأن فقرات المقياس من حيث سلامة بنائها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من اجله، وكذلك طلب منهم إبداء آرائهم في تعديل الفقرات التي لا تصلح أو حذفها في المقياس ، اذ إن الغرض من هذا هو تحليل فقرات المقياس والتحقق من صلاحية كل فقرة من فقراتها ، وتحسين نوعيتها من كشف النقص في الفقرات الضعيفة لإعادة صياغتها، أو استبعادها (الزوبعي واخرون، 1981 :74) لذا وجد الباحث إن المقياس حصل على تأييد (80%) من المحكمين لذا يعد المقياس مقبولا وجاهزا للتطبيق.

ثبات الاداة

ولتحقيق ثبات الأداة قام الباحث باستعمال معادلة الفا كرونباخ والتي تعد من أكثر الطرق شيوعاً، وبالإمكان الوثوق بنتائجها، وهذا النوع من الثبات يحسب معامل اتساق الأسئلة ،أي قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ابو حطب وآخرون، 1982: ص82). وبناءً على ذلك قام الباحث باستعمال معادلة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (0،79) ويعد هذا المعامل مقبولا لغرض البحث الحالي.

تطبيق الاداة

بعد أن أتضح للباحث صدق فقرات الاستبانة، وثباتها وزع الباحث الاستبانة على جميع أفراد العينة التي تكونت من (100) معلما ومعلمة والذين يتولون تدريس المقررات الدراسية ، كما تم توجيههم الى قراءة جميع الفقرات والإجابة عنها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 384-402

الفصل الرابع
تفسير النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتحليلها ومناقشتها على وفق أهدافه المرسومة، ومن ثم الخروج بالتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وفيما يأتي توضيح لذلك.

الهدف الأول: التعرف على مستوى استخدام معلمي المرحلة الابتدائي لاستراتيجيات التدريس الحديثة:

وللتعرف على هذا الهدف قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لعينة البحث والاختبار التائي لعينة واحدة ، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)
الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة

افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
100	52,97	6,247	39	99	22,364	1،96	دالة

ومما سبق نرى انه أظهرت النتائج إن الوسط الحسابي لإفراد عينة البحث على مقياس استراتيجيات التدريس الحديثة بلغ(52,97) درجة، وبانحراف معياري بلغ (6,247) درجة، وبمقارنة الوسط الحسابي للعينة مع المتوسط النظري البالغ (39) درجة، تبين ان الوسط الحسابي للعينة اكبر من الوسط النظري ، ولاختبار دلالة الفرضيات استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الوسط الحسابي لعينة البحث ،اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (22,364) درجة، وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) درجة، تبين القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (99)، وفي ضوء هذه النتيجة التي توصل اليها البحث فيما يتعلق بالهدف الأول يتضح أن أفراد العينة لا يمتلكون فقط معرفة نظرية باستراتيجيات التدريس الحديثة، بل أنهم يوظفون هذه الاستراتيجيات في المواقف التعليمية المختلفة، وهو ما يعكس تحوّلًا إيجابيًا في الاتجاهات والممارسات التدريسية في المدارس الابتدائية ضمن مديرية تربية الرصافة الأولى.

الهدف الثاني: التعرف على واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث):

لمعرفة الفروق في مستوى استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة بين افراد العينة من الذكور والإناث قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول رقم (2) يوضح ذلك

جدول (2)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

نوع العينة	افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
ذكور	50	53,48	5,238	98	0.815	1,96	0,05	لا توجد فروق
إناث	50	52,46	7,132					

ومن الجدول السابق يتضح ان المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ (53,48) درجة، وبانحراف معياري (5,238) درجة، اما الوسط الحسابي لعينة الإناث بلغ (52,46) درجة، وبانحراف معياري (7,132) درجة، وللتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.815) درجة وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية تبين أن القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1،96)، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) ، وتُعزى هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين يمتلكان مستوى متقاربًا من المعرفة والتطبيق لاستراتيجيات التدريس الحديثة، الأمر الذي قد يعكس عدالة توزيع فرص التدريب والتأهيل المهني بين المعلمين والمعلمات في مديرية تربية الرصافة الأولى. كما تدل هذه النتيجة على أن العوامل الديموغرافية كالجنس لم تؤثر بشكل جوهري في مدى استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، مما يدعم توجه النظام التعليمي نحو الكفاءة والمهنية بوصفها أساسًا في تطوير الممارسات التدريسية بغض النظر عن الفروق الشخصية.

النتائج

1. أظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات ليسوا فقط على دراية باستراتيجيات التدريس الحديثة، بل إنهم يطبقونها فعليًا في ممارساتهم التدريسية.
2. يعكس هذا الاستخدام تحولًا إيجابيًا في العملية التعليمية نحو أساليب تدريس أكثر فاعلية تعزز جودة التعليم والتعلم.
3. تشير إلى أن تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة يساهم في تحسين بيئة التعلم من خلال زيادة تفاعل الطلاب، وتنمية مهاراتهم في التفكير النقدي والإبداعي.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات حسب متغير الجنس يدل على أن كلتا الفئتين يمتلكان مستوى مماثلًا من المعرفة والتطبيق للاستراتيجيات الحديثة.
5. يبرز هذا التوافق بين الجنسين أهمية الفرص المتكافئة في التدريب والتطوير المهني للمعلمين والمعلمات.
6. تعزز هذه النتائج ضرورة دعم برامج التطوير المهني المستمرة لضمان استمرار توظيف الاستراتيجيات الحديثة بفعالية في العملية التعليمية.
7. يمكن أن تشجع هذه النتائج على تبني سياسات تعليمية تدعم تطوير الاستراتيجيات التدريسية بناءً على الكفاءة والخبرة بدلاً من العوامل الديموغرافية مثل الجنس.

الاستنتاجات

1. يتضح من النتائج أن معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في تربية الرصافة الأولى يمتلكون وعيًا معرفيًا جيدًا باستراتيجيات التدريس الحديثة، ويقومون بتطبيقها عمليًا في صفوفهم الدراسية، مما يشير إلى مستوى عالٍ من التفاعل مع التطورات التربوية.
2. يعكس الاستخدام الفعلي لتلك الاستراتيجيات تحولًا إيجابيًا في التوجهات التعليمية نحو ممارسات تدريسية أكثر فاعلية، تسهم في تعزيز جودة التعليم وتحسين مخرجاته.
3. ساهم توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في خلق بيئة صفية محفزة، اتسمت بزيادة تفاعل الطلاب، وتنمية مهاراتهم العليا مثل التفكير النقدي والإبداعي، مما يؤكد فاعليتها في دعم أهداف التعليم المعاصر.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في مستوى المعرفة والتطبيق يدل على توفر فرص متساوية بين الجنسين في الوصول إلى مصادر التدريب والتطوير المهني.
5. يشير التوافق في مستوى الأداء بين المعلمين والمعلمات إلى نجاح السياسات التعليمية المحلية في توفير فرص متكافئة للتأهيل المهني، مما يعزز العدالة في بيئة التعليم.

6. تؤكد النتائج على أهمية الاستمرار في دعم برامج التطوير المهني الموجهة نحو التدريب على استراتيجيات التدريس الحديثة، لضمان استدامة الكفاءة التعليمية وتحقيق التحسين المستمر في الأداء التربوي.
7. تبرز النتائج الحاجة إلى تبني سياسات تعليمية تركز على الكفاءة المهنية والخبرة العملية في تطوير استراتيجيات التدريس، بعيدًا عن الاعتبارات الديموغرافية مثل الجنس، مما يعزز الاحترافية في الأداء التربوي.

التوصيات

1. الاستمرار في دعم وتطوير مهارات المعلمين والمعلمات من خلال برامج تدريبية متقدمة تركز على تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة بفعالية في مختلف البيئات التعليمية.
2. تعزيز التنمية المهنية المستمرة عبر توفير ورش عمل ودورات تدريبية تفاعلية تساعد المعلمين على تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في استخدام الاستراتيجيات الحديثة.
3. دمج استراتيجيات التدريس الحديثة في المناهج التعليمية لضمان استمرارية استخدامها وتعزيز أثرها على تحسين جودة التعليم والتعلم.
4. ضمان تكافؤ الفرص بين المعلمين والمعلمات في الحصول على التدريب والتطوير المهني بما يعزز استمرار تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة دون تأثر بعوامل ديموغرافية مثل الجنس.
5. دعم ثقافة التغيير التربوي والتطوير المستمر داخل المؤسسات التعليمية لضمان تبني المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة بشكل مستدام.
6. تشجيع البحث التربوي التطبيقي الذي يركز على قياس أثر استراتيجيات التدريس الحديثة وتقديم توصيات عملية لتحسينها بما يتناسب مع احتياجات التعليم في المستقبل.

المقترحات

1. تشجيع بيئة تعاونية بين المعلمين والمعلمات لتبادل الخبرات والممارسات الفعالة في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية.
2. إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير استراتيجيات التدريس الحديثة على تحصيل الطلاب وتنمية مهاراتهم، مع التركيز على متغيرات أخرى مثل الخبرة التدريسية والمرحلة التعليمية.
3. الاستفادة من التكنولوجيا في التعليم من خلال تعزيز استخدام الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة التي تدعم تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة بشكل أكثر كفاءة.
4. تصميم أدوات تقييم دورية لقياس فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة ومعرفة مدى تأثيرها على تحسين أداء الطلاب والمعلمين.

المصادر

1. الأنصار، صالح (2002) اتجاهات معلمي الصفوف الأولى نحو استخدام إستراتيجيات تدريس التلاميذ القراءة مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، الإصدار 190.
2. التخاينة، بهجت (2016): أثر استخدام استراتيجية التدريس المباشر المدعمة بالاستقصاء في التحصيل والقدرة على حل المشكلات الجبرية لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في مدارس عمان ، مجلة دراسات العلوم التربوية.
3. التميمي عواد جاسم محمد (2010) طرائق تدريس العامة، بغداد، دار الحوراء للنشر والتوزيع.
4. جابر، عبد الحميد. (2010). إستراتيجيات التدريس والتعلم .القاهرة: دار الفكر العربي.
5. جروان ، خليفة ، حسن علاوي (2013) ، النظرية الاستراتيجية المعاصرة ، بغداد، دار الحكمة للنشر.

6. جمل ، محمد جهاد (2001): عميق عمليتي التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، ط1 الإمارات العربية المتحدة.
7. حسن، أحلام الباز ، والفرحاتي السيد محمود (2007) المنتج التعليمي المعايير وتحقيق الجودة، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة.
8. حسن، أحلام الباز ، والفرحاتي السيد محمود (2008) الاعتماد المهني للمعلم مدخل تطوير التعليم، الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.
9. حسن، نور صفاء ، وراضي ، زهور جبار (2024): ثقافة الجودة ودورها في تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية على وفق حركة الإصلاح التربوي ، مجلة كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية ، مجلد30، العدد 125.
10. الحيلة، محمد (2003) ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، العين دار الكتاب الجامعي للنشر.
11. دروزة ، فنان نظير (2000): النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
12. الدليمي ، عطية وزه عبود (2024): اثر استراتيجية التعلم النشط في اكساب مفاهيم الخط العربي والزخرفة لطلبة قسم التربية الفنية ، مجلة كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية ، مجلد 30، العدد 123، شباط.
13. الربيعي ، محمود داود سلمان (2006) طرائق واساليب التدريس المعاصرة ، الاردن ، عالم الكتب .
14. زاير ، سعد علي (2015)، معلوماتك في المناهج وطرائق التدريس ، ط 1 ، بغداد، نور الحسن.
15. زاير واخرون، سعد علي (2012) ، طرائق التدريس العامة، ، ط1، بغداد، نور الحسن.
16. الزهيري ، حيدر عبد الكريم (2015)، المناهج وطرائق التدريس المعاصرة ، ط1، عمان، دار اليازوري
17. زيتون ، حسن (2003) ، استراتيجيات التدريس - رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، القاهرة، عالم الكتب.
18. زيتون ، كمال عبد الحميد (2000) التدريس نماذجه و مهارته ، الإسكندرية : المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
19. زيتون حسن (2003) إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التدريس القاهرة: عالم الكتب.
20. سحتوت ، ايمان محمد ، وجعفر ، زينب عباس(2014) :استراتيجيات التدريس الحديثة ، مكتبة الرشد-ناشرون ، الرياض.
21. السميري ، عبد ربه هاشم (2008) ، اثر استخدام العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الابداعي.
22. الشمري، زيد (2019) : استراتيجية التدريس المثبتة علميا وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم ، مكتبة زمزم الاسلامية.
23. الشمري، زيد (2019) : توظيف استراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علميا وذات حجم التأثير بمدارس الدمج الابتدائية في الكويت ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، 43 (3)
24. صبري ، عبد العظيم (2017): إعداد المعلم في ضو ء تجارب بعض الدول، دار الكتب المصرية، ط1 القاهرة.
25. صفر ، محمد (2004) ، طرق التدريس العامة، حائل - دار الاندلس للنشر والتوزيع.

26. عالوة، خولة (2016) : مدى مساهمة بعض إستراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين العملية التدريسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
27. عايش، احمد جميل (2008) ، اساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، ط1، دار المسيرة للنشر.
28. عبادة ، احمد (1992)، الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيق، دار الحكمة للنشر.
29. عبد العظيم ، صبري عبدالعظيم(2015) : استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
30. عريفج ، سامي وسليمان ، نايف (2005) ، اساليب تدريس الرياضيات والعلوم، عمان ، دار صفاء .
31. عطا الله ، ميشيل (2001) ، طرق واساليب تدريس العلوم ، عمان ، دار المسيرة للنشر .
32. عطية، محسن علي (2013)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، عمان ، دار المناهج للنشر .
33. علي محمد السيد (2000) ، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية المنصورة.
34. فتحي (1999) ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، الامارات ، دار الكتاب الجامعي.
35. قدورة، دلال كامل (2009) ، طرق التدريس العامة ، ط (1) ، عمان ، الاردن، دار دجلة للنشر.
36. اللقاني ، احمد حسين (1982) ، المناهج بين النظرية والتطبيق ، ط2، القاهرة ، عالم الكتب.
37. محمد ، عمران جاسم ، وعاشور ، إسماعيل غبد زيد (2024): اثر وحدات تعليمية وفقا لأنماط استراتيجية التعلم التعاوني في تعلم بعض المهارات بكرة القدم لطلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية ، مجلد 30، العدد 125.
38. موسى، أحمد سمير أحمد (2021) : درجة إستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بعد لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان، قسم الإدارة والمناهج كلية علوم التربوية جامعة شرق الأوسط.
39. نبهان يحى (2008) ، الاساليب الحديثة في التعليم والتعلم، عمان، دار اليازوري العلمية.

المصادر مترجمة الى اللغة الإنكليزية

1. Abada, Ahmed (1992), Innovative Solutions to Theoretical and Applied Problems, Dar Al-Hikma for Publishing.
2. Abdel-Azim, Sabry Abdel-Azim (2015): General and Electronic Teaching Strategies and Methods, Arab Group for Training and Publishing, Cairo.
3. Al-Ansar, Saleh (2002) The attitudes of primary school teachers towards the use of reading teaching strategies, College of Education Research Center, King Saud University, Issue 190.
4. Alawa, Khawla (2016): The extent to which some modern teaching strategies contribute to improving the teaching process from the point of view of secondary school teachers, Department of Social Sciences, University of Arab Ben M'hidi, Umm Al-Bouaghi.
5. Al-Dulaimi, Atiya and Zahra Aboud (2024): The effect of the active learning strategy in acquiring the concepts of Arabic calligraphy and decoration for students of the Department of Art Education, Journal of the

College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, Volume 30, Issue 123, February.
6. Al-Hila, Muhammad (2003), Teaching Methods and Strategies, Al-Ain University Book House for Publishing.
7. Ali Muhammad Al-Sayed (2000), Terms in Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Mansoura.
8. Al-Laqani, Ahmed Hussein (1982), Curricula between Theory and Application, 2nd ed., Cairo, Alam Al-Kutub.
9. Al-Rubaie, Mahmoud Dawood Salman (2006) Contemporary Teaching Methods and Approaches, Jordan, Alam Al-Kutub.
10. Al-Samri, Abdul Rabbo Hashim (2008), The effect of using brainstorming to teach expression in developing creative thinking.
11. Al-Shamri, Zaid (2019): A scientifically proven teaching strategy with an impact size at all levels of education, Zamzam Islamic Library.
12. Al-Shamri, Zaid (2019): Employing scientifically proven behavioral teaching strategies with an impact size in primary integration schools in Kuwait, International Journal of Educational Research, 43(3)
13. Al-Takhayneh, Bahjat (2016): The effect of using the direct teaching strategy supported by inquiry on the achievement and ability to solve algebraic problems among students with learning difficulties in mathematics in Amman schools, Journal of Educational Sciences Studies.
14. Al-Tamimi Awad Jassim Muhammad (2010) General teaching methods, Baghdad, Dar Al-Hawra for Publishing and Distribution.
15. Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim (2015), Contemporary Curricula and Teaching Methods, 1st ed., Amman, Dar Al-Yazouri
16. Arefj, Sami and Suleiman, Nayef (2005), Methods of Teaching Mathematics and Science, Amman, Dar Safa.
17. Atallah, Michel (2001), Methods and Approaches of Teaching Science, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing.
18. Attia, Mohsen Ali (2013), Modern Curricula and Teaching Methods, Amman, Dar Al-Manahij for Publishing.
19. Ayesh, Ahmed Gamil (2008), Methods of Teaching Artistic, Vocational and Sports Education, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing.
20. Darwaza, Fannan Nazir (2000): Theory in Teaching and its Practical Translation, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
21. Fathi (1999), Teaching Thinking: Concepts and Applications, Emirates, Dar Al-Kitab Al-Jami'i.

22. Hassan, Ahlam Al-Baz, and Al-Farhati Al-Sayed Mahmoud (2007) Educational Product Standards and Achieving Quality, Alexandria, Dar Al-Jamiah Al-Jadida.
23. Hassan, Ahlam Al-Baz, and Al-Farhati Al-Sayed Mahmoud (2008) Professional Accreditation of the Teacher, Introduction to Educational Development, Alexandria: Dar Al-Jamiah Al-Jadida.
24. Hassan, Nour Safaa, and Radhi, Zahra Jabbar (2024): Quality culture and its role in developing art education teaching strategies according to the educational reform movement, Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, Volume 30, Issue 125.
25. Jaber, Abdul Hamid. (2010). Teaching and learning strategies. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
26. Jarwan, Khalifa, Hassan Alawi (2013), Contemporary strategic theory, Baghdad, Dar Al-Hikma for Publishing.
27. Muhammad, Imran Jassim, and Ashour, Ismail Ghubad Zaid (2024): The effect of educational units according to cooperative learning strategy patterns in learning some football skills for second-year middle school students, Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, Volume 30, Issue 125.
28. Musa, Ahmed Samir Ahmed (2021): The Degree of Using Modern Teaching Strategies in Distance Learning by Primary School Teachers in Private Schools in the Capital Amman, Department of Administration and Curricula, Faculty of Educational Sciences, Middle East University.
29. Nabhan Yahya (2008), Modern Methods in Teaching and Learning, Amman, Dar Al-Yazouri Scientific.
30. Qadura, Dalal Kamel (2009), General Teaching Methods, 1st ed., Amman, Jordan, Dar Dijlah Publishing.
31. Safar, Muhammad (2004), General teaching methods, Hail - Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution.
32. Sahtoot, Iman Muhammad, and Jaafar, Zainab Abbas (2014): Modern Teaching Strategies, Al-Rashd Library-Publishers, Riyadh.
33. Zayer and others, Saad Ali (2012), General Teaching Methods, 1st ed., Baghdad, Nour Al-Hassan.
34. Zayer, Saad Ali (2015), Your Information in Curricula and Teaching Methods, 1st ed., Baghdad, Noor Al-Hassan.
35. Zaytoun Hassan (2003) Teaching Strategies, A Contemporary Vision of Teaching Methods, Cairo: Alam Al-Kotob.
36. Zaytoun, Hassan (2003), Teaching Strategies - A Contemporary Vision of Teaching and Learning Methods, Cairo, Alam Al-Kotob.

37. Zaytoun, Kamal (2000), Teaching Models and Skills, Scientific Office for Publishing and Distribution - Alexandria.
38. Zaytoun, Kamal Abdul Hamid (2000) Teaching Models and Skills, Alexandria: Scientific Office for Publishing and Distribution.

المصادر الاجنبية

1. Odiri, O.(2011). The influence of teacher's attitude on students learning of social studies in Nigerian secondary schools. Journal of Research in Education and society, 2(1)
2. Selma, G. (2009). The attitudes of teacher trains towards life knowledge and social studies teaching course strategies. Bulgarian Journal of Science and Education Policy, 3(1): 128-148.

The reality of using modern teaching strategies by primary school teachers (an applied study in the first Rusafa Education)

Assistant Lecturer. Ahmed Tareq Yasir
college of Basic Education, University of Al-Mustansiriya

Abstract

This research aims to identify the reality of the use of modern teaching strategies by primary school teachers in the First Rusafa Education Directorate, in light of the rapid cognitive and technological transformations that education is witnessing, which have imposed radical changes on the role of the teacher and the teaching method. The descriptive analytical approach was used, and the number of research sample members was (100) male and female teachers, who were randomly selected. The researcher adopted a tool represented by a scale of modern teaching strategies, and after verifying its validity and reliability, it was applied in the field. The research results showed that male and female teachers possess a high level of knowledge and application of modern teaching strategies, as the arithmetic mean of the sample reached (52.97), which is higher than the theoretical average of (39), indicating a high level of interaction with contemporary educational trends. The results also showed no statistically significant differences between males and females in their level of use of modern teaching strategies, which reflects equal opportunities in training and professional qualification between the sexes. In light of the findings, the study reached a set of conclusions, most notably: the importance of continuous professional development, the effectiveness of modern teaching strategies in improving the learning environment, and the necessity of supporting educational policies that focus on efficiency rather than demographic factors. The study also presented a number of recommendations, most notably: enhancing practical training for teachers, providing appropriate educational tools and resources, and proposing future research that explores deeper aspects of this field.

Keywords: Strategies, teaching strategies, teachers, primary stage.